الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة باجي مختار عنابة
كلـــــــيّة الآداب واللّـــــغات.
قسم اللّغة والأدب العربيّ.

حصص تطبيقية للسداسي الثاني

المستوى: السنة الثانية – ليسانس – دراسات لغوية.

المقياس: النّص الأدبي المعاصر.

الفوج :03

الأستاذ:زرادي ميلود

المستوى : السنة الثانية–ليسانس – دراسات لغوية.

الفوج : 03.

الحصة التطبيقية الثانية : تطبيق المنهج البنيوي على نصوص شعرية (قصيدة سجل أنا عربي من ديوان أوراق زيتون لـــــــــ محمود درويش أنموذجا).

نسعى من خلال هذه الحصة التطبيقية إلى تعريف الطالب بآليات و المفاهيم الإجرائية للبنيوية و كيفية تطبيقها على النصوص الشعرية .

يحلّل النّص الشعري وفق المفاهيم الإجرائية للتحليل البنيوي كالآتي:

نوع وشكل النّص، وظائف العنوان، بناء النّص، ملخص النّص، المعجم، الحقول الدلالية، الإيقاع، الصورة الشعرية، الأساليب التداولية.

1/– نوع و شكل النّص :

تنتمي القصيدة إلى الشعر الحر أيّ شعر التفعيلة الذي جاء كثورة على الشكل التقليدي للقصيدة العمودية و من أعلامه الأوائل (نازك الملائكة ، بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، عبد الوهاب البياتي) ومن رواده المعاصرين محمود درويش المعروف بتناوله لقضايا الهوية الفلسطينية، ومنه يطرح الإشكالية الآتية:

ما هي مقومات الانتماء الوطني لأرض فلسطين؟

وعليه تنضوي القصيدة ضمن شعر التفعيلة ،حيث يحمل السطر كلمة واحدة مثل سجل أو كلمتين (أنا عربي ، فهل تغضب؟...)، و قد يتكون السطر من أكثر من كلمة مثل على رأسي عقال فوق قوفية...الخ،و يرجع هذا إلى درجة إتمام الشاعر للمعنى الشعري.

ومنه يحيل التكثيف الدلالي إلى السواد الطباعي رغم أن الاقتصاد اللغوي المكون من كلمة أو كلمتين ينتج فجوات داخل النّص محفزة للتأويل ، إضافة إلى انتشار علامات الوقف و الترقيم في جسد النّص ممّا شدّ انتباه القارئ.

2/– بناء النّص :

ينقسم النّص إلى ثلاث وحدات دلالية فهي كالآتي:

الوحدة الأولى (سجل...فهل تغضب) رموز الهوية العربية.

الوحدة الثانية(سجل...حكومتكم كما قيلا؟) أثار الاستيطان الإسرائيلي.

الوحدة الثالثة (إذن ...ومن غضبي) إعلان الثورة .

3/–ملخص النّص :

يستهل الشاعر القصيدة بمساءلة التاريخ حيث يطالب بتثبيت أسس الهوية الفلسطينية العربية من (المسكن، الملامح الجسدية والفكرية) لأنها مقومات لا يمكن إغفالها، فقد حاول المستوطن الإسرائيلي طمسها، ومنه أنذره الشاعر من ثورة شعب غاضب على مقدساته المسلوبة.و قد عبر الشاعر عن ذلك بألفاظ معجمية تميزت بالسهولة إلا أنها تفردت بالرمزية و شحنها بالدلالة على المعنى الذي أراده الشاعر.

4/- الحقول الدلالية:

تنقسم الحقول الدلالية للقصيدة إلى:

1/- حقل الجسد:العين، رأسي، كفي...الخ

2/- حقل الطبيعة: الصخر، الحقل، أرض، الكروم...الخ

3/- حقل الأنواع الإنسانية:رجالها، أولادي، الناس....الخ.

و تجدر الإشارة إلى ارتباط الحقول الدلالية بمقومات الهوية العربية وخاصة بأرض فلسطين.

5/-الإيقاع:ينقسم الإيقاع إلى (الإيقاع الخارجي و الإيقاع الداخلي).

أ/- الإيقاع الخارجي:

يعتمد الشاعر في نظمه للقصيدة على البحر البسيط مع وجود بعض التغييرات على تفعيلات البحر إثر دخول الزحافات والعلل عليها، وذلك لما يتناسب مع الدفقة الشعورية. وجاءت القافية مقيدة تشير للقوة والتحدي، وأما الروي فهو ليس موحدا في جسد القصيدة، و هذا حال الشعر الحر.

ب/- الإيقاع الداخلي:

طغت على القصيدة الحروف المهموسة الصفرية (س ، ش ، ص) الدالة على المعاناة التي يمر بها الشاعر و أهله الناتجة عن الأساليب الاستعمارية الظالمة.كما عمد إلى تكرار الكلمات المحورية في القصيدة مثل (سجل ، أنا عربي،...الخ) ، كما تكررت بعض الأدوات و الحروف مثل (أنا و الواو) التي نتج عنها اتصال وحدات النّص ارتباطا وثيقا.

6/- الصورة الشعرية:

يقدم الشاعر العديد من الصور الشعرية التي تلاحمت مع الصور البلاغية المعبرة عن الحياة اليومية للفلسطيني ، فمثلا كلمة(سجل) تحمل دعوة إلى تصحيح التاريخ القائل بأحقية المستعمر في أرض فلسطين.وكذلك تظهر صورة أخرى عن أثار الدمار الذي خلفه المستعمر (سلبت كروم أجدادي، ولم تترك لنا ...و لكل أحفادي) و كذا قول الشاعر (و لكني ...إذا جعت ...أكل لحم...).

7/-الأساليب التداولية:

وظّف الشاعر الأفعال المضارعة مثل(تغضب، تترك،...) المشحونة بالقهر والعنف الممارس في الأراضي الفلسطينية.كما كرّر الشاعر فعل الأمر (سجل) المشحون بالقوة.كما نلاحظ تركيز الشاعر على الأسماء التي تشكل مفاتيح النّص حيث انتقاها من معجم الدال عن الملامح الفلسطينية (صفات معنوية وشكلية)،وتتفرد أسماء النّص بأنها مفردة ومعرفة تدل على تفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها الفلسطيني بين أرضه المسلوبة.إضافة إلى استعمال الشاعر لأدوات مثل أداة النفي (لا أكره، لا أسطو) التي تبرز جنوحه إلى السلم والحرية.

تطبيق: حلّل نصا أدبيا (شعريا) متبعا آليات المنهج البنيوي.